ولا دنناه ولا امه ولا اباه مثل من انكر القنان و قال قوم المتواتر
يوجب علم طمانينه لا يقين ومعنى الطمانينه عندهم ما يحتمل
ان يتخالجه شك او يعتريه وهم قالوا لان المتواتر صار جمعا
بالاحاد وخبر كل واحد محتمل والاجتماع يحتمل التواطؤ وذلك
كاخبار المجوس قصة زرادشت اللعين واخبار اليهود صلب
عيسى وهذا قول باطل نعوذ بالله من الزيغ بعد الهدى بل
المتواتر يوجب علم اليقين ضرورة بمنزلة العيان بالبصر والسمع
بالاذن وضعا وتحقيقا اما الوضع فانا نجد المعرفة باباينا
بالخبر مثل المعرفة باولادنا عيانا ونجد المعرفة بانا مولودون
نشانا عن صغر مثل معرفتنا به في اولادنا ونجد المعرفة بجهة
الكعبة خبرا مثل معرفتنا بجهة منازلنا سواء واما التحقيق
فلان الخلق خلقوا على همم متفاوته وطبايع متباينه لا يكاد تقع امورهم الا
مختلفه فلما وقع الاتفاق كان ذلك لداع دعا اليه وهو سماع او اختراع
وبطل الاختراع لان تباين الاماكن وخروجهم عن الاحصاء العدالة يقطع
الاختراع وبعض الوجه الاخر والطمانينة على ما فسره المخالف انما تقع
بفعله من المتامل لو تامل حق تامله لوضح له فساد باطنه فلما اطمان
بظاهره كان امرا محتملا فاما امر يوكد باطنه ظاهره ولا يزيده الا
الاحتشاء فلا كالداخل على قوم جلسوا للمائم تقع له العلم عن غفلة عن
الباطل ولو تامل حق تامله لوضح له الخوض الباطل فاما العلم بالمتواتر فانما كان

عن دليل اوجب علما بصدق المخبر به لمعنى في الدليل لا بغفلة من السامع وصحابة
رسول الله عليه الصلوات رضي الله عنهم كانوا قوما عدولا ائمة لا تحصى
عددهم ولا يتفق اماكنهم طال صحبتهم واتفقت كلمتهم بعدما تفرقوا
شرقا وغربا وهذا يقطع الاختراع ولما يتصور الجماع بعد الزمان
ولهذا صار القران معجزة لانهم عجزوا عن ذلك واستعملوا ابدا ذلك